

الانباط

تقع الانباط في جنوب فلسطين اي في المنطقة الشماليه الغربيه من جزيره العرب المعروفه بأسم بلاد العرب الصخرية

ولم تزودنا المصادر بمعلومات وافيه عن مملكه الانباط غير ان المصادر العربيه تحدثت عن مجموعه من العجم تحت لفظ **(نبط او نبيط)** و التي كان يقصد بها الماء وهذا يدل على وجود الماء والاهوار اي انهم سكان الاهوار وقد كان العرب يحتقر الانباط فقد ذكر ان الخليفه عمر قال: **(تمعددوا ولا تستنبطوا)**.

و ورد ان **النبط** كانوا يتكلمون العربيه ولكن بلهجه اعجميه لذا نجد ان علماء اللغه ينتقدون الانباط لادخالهم بعض المصطلحات الاعجمية الى العربية

وهنا يجب التمييز بين **(النبط او النبيط)** الذين تحدثت عنهم المصادر العربيه وبين اولئك الذين سكنوا في فترات زمنية سابقه شمال غرب جزيره العرب ويمكن ان نرجع الاختلاف الى :

- 1) ان مملكه الانباط هم من العرب وان النبط هم قوم من العجم.
- 2) كانت مهنة سكان مملكة الانباط التجارة بينما النبيط امتهنوا الزراعة. ويبدو ان اصل سكان مملكة الانباط محل اختلاف بين العلماء فمنهم من يرى: 1) انهم ليسوا عرب واستخدموا الخط الآرامي واللغة الآرامية دليل ذلك. 2) انهم ليسوا آراميين مئة بالمئة وليسوا عرب مئة بالمئة بل هم مزيج من الآراميين والعرب بفعل المجاورة ولا يمكن ارجاع نسبهم الى العرب او الآراميين. 3) انهم عرب هاجروا من شبه الجزيرة العربية منذ عام ٥٠٠ ق.م واستقروا في بادية الشام جنوب دمشق تقريبا ، ولانتشار اللغة الآرامية في تلك المناطق اي جنوب الشام (دمشق او فلسطين) فأنهم استخدموا اللغة الآرامية والذي يدل على صحة هذا الرأي هو: 1) سكنوا في مناطق عربية. 2) ديانتهم كانت وثنية ويشتركون مع العرب في الكثير من الآلهه. 3) الاسماء التي استخدموها اغلبها اسماء عربية. 4) وردت لهم اشاره في التوراة تشير الى انهم عرب. 5) ان المناطق التي سكنوها اطلق عليها المؤرخون الكلاسيكيون تسميه بلاد العرب الصخرية.

6) استخدامهم بعض اساليب العرب اللغوية مثل صيغة القسم وغيرها.

ولعل من ابرز ملوكهم:-

1) الحارث الاول والذي حكم من (١٦٩_١٤٦ ق.م)

كان معاصرا لملك البطالسسه (انطخيوس الرابع) حاكم مصر واشتهر بمحالفته مع المملكة الم كابييه وهي مملكة يهوديه نشأه في فلسطين و مجاوره لمملكه الانباط، وقد نتج عن هذا التحال ف سيطره اليهود على بيت المقدس.

2) الحارث الثاني(١١٠_٩٦ ق.م)

3) الحارث الثالث والذي حكم من(٨٧_٦٢ ق.م)

ويمكن ان نعد الحارث الثالث المؤسس الحقيقي لمملكه الانباط وذلك لانه استطاع ان يوسع نفوذه الى المناطق المجاوره.

من ابرز اعمال الحارث الثالث:-

1) قام بسك العملة (النقود) على الطريقه الهلينييه.

2) في عام ٨٦ ق.م اشتبك في معركة ضد السلوقيون و استطاع هزيمتهم و السيطرة على م ناطق نفوذهم وحاصر مملكه المكابين اليهوديه من جميع الجهات.

3) عام ٨٥ ق.م دخل الى دمشق ومن ثم شن حمله على اليهود واستطاع هزيمتهم واجبارهم على قبول شروطه.

4) تصدى لحملة بوميي احد اباطره روما وتمكن من المحافظه على مملكته لكنه اضطر الى التنازل عن اجزاء من سوريا.

5) هاجم مملكه الاحيان واستطاع اخضاعها الى سيطرته.

جاء بعده الملك **عباده الثاني** الذي دام حكمه من (٦٢_٤٧ ق.م) وفي عهده سيطرت الدوله ا لرومانيه على اسيا الصغرى و سوري.

جاء بعده الملك **مالك الاول** دام حكمه من(٤٧_٣٠ ق.م)

ومن ابرز احداث زمنه تقربه من امبراطور روما و مده بجند ليساعده في احتلال مدينه الا سكندريه.

جاء بعده الملك **عباده الثالث** (٣٠_٩ ق.م)

ومن ابرز احداث زمنه مسانده لأمبراطور روما **اغسطس** ومساعدته قائده **اليوس جاليوس** لاحتلال اليمن حيث امده بعدد من الادلاء و الجند وقد فشلت الحمله وارجع الرومان اسباب ه ذا الفشل الى عدم صدق نوايا الادلاء.

جاء بعده **الحارث الرابع** (٩ ق.م_٤٠ م)

ويعتبر عهد الحارث الرابع عهد رخاء واستقرار لمملكه الانباط.

جاء بعده **مالك الثاني** (٤٠م_١٠٦ م)

ومن ابرز احداث زمنه سقوط مملكه الانباط اذ كان هذا الملك النبطي معاصرا للامبراطور ا لروماني **تراجان** الذي او عز الى قائده العسكري في الشرق الى احتلال الانباط.

وبصوره عامه فأن النظام او نظام الحكم في مملكه الانباط كان وراثي وقد تكون الام وصيه على ولدها او ابنها الصغير وغالبا ما استعان ملوك الانباط بالمساعدين او ما يسمى بالوزرا ء في ادارته الدوله او المملكه

و حضاره الانباط حضاره مركبه فلغتهم آراميه وهم عرب ، والطراز المعماري لديهم كان متأثرا الى حد كبير بالطراز اليوناني ويمكن ان يعد المسرح الذي يتسع الى ٤٠٠ متفرج ، و الدير الذي عرضه ٥٠م وارتفاعه ٤٥م من ابرز مظاهر هذا التأثير.

واضافه الى امتهان سكان الانباط للتجاره فقد اشتهروا ايضا بالزراعه بالاضافه الى اشتهاره م بالصناعه وبخاصه الصناعه الفخاريه والتي تطورت لتصبح صناعات خزفيه وغيرها.